

تونس في:

الجمهورية التونسية
وزارة النقل واللوجستيك
الديوان
"النفاذ الى المعلومة" / ج.م
عدد الملف: 2021/26

ص.م. 15-21-2021

إلى السيد إسماعيل الكنيالي

الموضوع: حول مطلب نفاذ إلى المعلومة.
المرجع: مكتوبكم المسجل تحت عدد 73-22-15 بتاريخ 12 مارس 2021.

وبعد، تبعا لمطلب النفاذ إلى المعلومة المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلق بطلب الحصول على برنامج إنقاذ الخطوط التونسية، يشرفني إعلامكم أن شركة الخطوط التونسية أفادت أنه تم عرض برنامج إنقاذ الشركة على مجلس وزاري مضيق بتاريخ 11 مارس 2021 وقد تمحور برنامج الإنقاذ حول النقاط التالية:

- الوضعية التي آلت إليها الشركة جرّاء تداعيات جائحة الكوفيد-19
- الإجراءات التي قامت بها الشركة للحد من تداعيات الجائحة
- المتطلبات الحينّية والمؤكّدة لضمان مواصلة النشاط
- مطالب الدّعم والمساندة للشركة من قبل الحكومة

1- تداعيات جائحة الكوفيد-19 على نشاط الشركة وعلى توازنها المالية:

على غرار شركات الطيران في العالم، سجّلت الخطوط التونسية في سنة 2020 تراجعا حادا في الحركة التجارية جرّاء الأزمة الصحيّة العالمية. حيث تقلّص عدد المسافرين بنحو 70% مقارنة بسنة 2019 وتراجعت بذلك مداخيل النقل من 1596 م د سنة 2019 لتبلغ حوالي 480 م د سنة 2020 في حين لم تشهد الأعباء تراجعا بنفس النسبة وخاصة منها الأعباء القارّة (أجور، استهلاكات الأصول القارة والتأمين) كما تبيّنه أهم المؤشرات المالية المنشورة من قبل الشركة بموقع بورصة تونس.

2- الإجراءات التي قامت بها الشركة للحد من تداعيات جائحة الكوفيد-19:

أ- على المستوى التجاري تمّ إحداث لجنة صلب الشركة عهد إليها دراسة الملف من مختلف جوانبه التجارية والقانونية والمالية قرّرت بعد التشاور مع الأطراف الاجتماعية ما يلي:

- الضغط على الكلفة والتقليص من المصاريف عبر ترشيد الشبكة التجارية والتقليص من الممثلّيات بالخارج. حيث تمّ غلق 9 ممثلّيات بالخارج والإعداد لغلق 3 ممثلّيات إضافية. هذا إلى جانب إيقاف الرحلات ذات المردودية المتدنية ومراجعة خدمات التمويل على متن الرحلات وإيقاف التزوّد بالجراند. كما تعتزم الشركة إلغاء المناولة بالنسبة لمركز النداء والاعتماد على موظفي الشركة.
- العمل على دعم الموارد من خلال إستئناف الرحلات نحو ليبيا (برمجة رحلات يومية على الخطّين: تونس-طرابلس وتونس- بنغازي وذلك إنطلاقاً من الثلاثي الثاني لسنة 2021) وفتح خطوط جديدة إنطلاقاً من الثلاثي الرابع لسنة 2021 على غرار الخرطوم (السودان) وخط مزدوج دوالا (الكاميرون) / لبيروفيل (الغابون).

ب- على مستوى الاستثمارات عملت الشركة على التقليص من حجم الاستثمارات والاكتفاء بالمتطلّبات الضرورية لضمان السلامة والضروريات الأساسية للاستغلال (مراجعة ميزانية الاستثمار من 386 مليون دينار إلى 98 مليون دينار).

ت- على مستوى التحكّم في كتلة الأجور، شهدت أجور الطيارين والمضيفين تراجعاً في حجم الأجور نتيجة لتراجع النشاط. كما قامت الخطوط التونسية بالإجراءات التالية:

- إحالة العمال المحليين بالخارج على البطالة الفنية وانتهاء عقود عمال محليين بالخارج
- التقليص في أجور موظفي الشركة الملحقيين بالخارج بنسبة 50% مدّة غلق المجال الجوي التونسي (3 أشهر) وإلغاء 15 خطّة بالخارج سنة 2020
- برمجة إلغاء 15 خطّة أخرى سنة 2021
- إنهاء التعيين الوقتي للطيارين بمحطّتي المنستير وجربة
- إنهاء العمل بالعقود الموسمية بالنسبة للخطوط التونسية للخدمات الأرضية
- تأجيل صرف مستحقات الأعوان بعنوان التدرّج في السلم والترقيات (2018-2021)

3- المتطلّبات الحينيّة والمؤكّدة لضمان مواصلة النشاط :

على الرّغم من جميع الإجراءات التي اتخذتها الخطوط التونسية، إلا أنّ عمق الأزمة المالية المنجّرة عن تراجع حركة المسافرين حدّد من قدرة الشركة على توفير الموارد الذاتية الضرورية لضمان جاهزيّة الطائرات واستعادة النشاط بما يمكن من الاستجابة للتطوّر الإيجابي المتوقّع في مستوى الطلب بالنسبة للموسم الصيفي 2021.

لذلك حدّدت الشركة أهدافا تجارية لسنة 2021 قصد الخروج تدريجيا من الوضعية الدّقيقة التي تجابهها وذلك من خلال العمل على توفير ما لا يقل عن 15 طائرة قبل انطلاق الموسم الصّيفي والتمكّن من نقل ما يقارب 1.5 مليون مسافر إلى موفى السنة الجارية.

إلى جانب ذلك، وفي انتظار تطوير الموارد الذاتية، فإنه من الضروري الإيفاء ببعض الالتزامات المؤكّدة وخاصّة منها المتعلّقة باستكمال مخطّط الأسطول وخلص بعض المستحقّات تجاه الغير والتي من الممكن أن تضع الشركة في وضعية إخلال تهدّد استقرارها.

4- مطالب الدّعم لدى الحكومة:

تبعا لعمليّة تحديد الأهداف والأولويّات واعتبارا للظرف الصّعب الذي تمر به الماليّة العموميّة، فإنّ الشركة تقدّمت بمطلب لدى الحكومة قصد تمكينها من:

- مبلغ 60 مليون دينار سيوجّه كالاتي:
 - 31.5 م د لخلص ما تخلّد بذمة الخطوط التونسية الفنيّة لدى المزوّدين واستعادة خطوط التزوّد. وسيتمكّن هذا الإجراء من توفير المعدّات وقطع الغيار اللازمة للقيام بأعمال الصّيانة للطائرات.
 - 18.5 م د لخلص قسط تسبقة على معلوم اقتناء طائرة مبرمجة ضمن مخطّط الأسطول. وسيتمكّن هذا الإجراء من الحفاظ على مواعيد تسلّم الطائرات.
 - 10 م د لسداد ما تخلّد بذمة الشركة لدى الغير والتي تكتسي ديونهم صبغة مستعجلة ومؤكّدة.
- تمكين الشركة من ضمان الدّولة بالنسبة لقروض محليّة وبمبلغ 45 م د وذلك قصد سداد ديون تجاه الغير وخاصّة منهم مزوّدون أجنب.ع

والسلام

عن وزير النقل واللوجستيك
رئيس البرلمان
فيصل السطّبولي